

مواقع التواصل تدين صحافيين نسوا رسالتهم الإنسانية لتصوير إحراق شاب لنفسه

معاناة صامته لآلاف من الأكراد في إيران في بقائهم أو رحيلهم

تصاعدت الانتقادات على مواقع التواصل ضد الصحافيين والمصورين الذين قاموا بتغطية حادثة إحراق الشاب الكردي - الإيراني لنفسه دون أن يقوموا بنجدته، فيما طالب ناشطون بحسابتهم وإعادة توحيته بما تقتضيه مهنة الصحافة.

أربيل (العراق) - صدم المستخدمون على مواقع التواصل الاجتماعي بمقطع فيديو ظهر فيه شاب كردي - إيراني أقدم على إضرام النار بنفسه أمام عدسات الصحافيين قرب مبنى الأمم المتحدة في عاصمة إقليم كردستان في العراق بسبب ظروفه المعيشية وتأخر دراسة طلبه للجوء خارجاً، دون أن يبادر الصحافيون إلى منعه.

وقال مغرد: **@Mahmood_Najar** عندما يتنازل الإعلام عن أخلاقياته وقيمه، ويستخدم الشهرة والتسويق على حساب أرواح البشر.

وكان الشاب واسمه محمد محمودي ويبلغ من العمر 27 عاماً يقول قبيل إحراقه نفسه "بسبب النضال في سبيل كردستان نزحت من كردستان الشرقية (في إيران) وأصبحت لاجئاً".

وأضاف "هذا هو وضعنا، هل من المفروض أن نعيش هكذا بسبب السياسة؟ هل هذه حياة؟ هكذا نعاقب بسبب نضالنا؟ نعيش ككلاب مشردة منذ أربع سنوات. إذا عدت إلى إيران سوف أعدم، وهنا لم يبق لنا مكان سوى المنتزهات العامة أو المساجد أو المنازل غير المكتملة". وأفاد أصدقاء له بأن محمودي المحتر من مدينة بوانا الكردية في إيران يقيم في أربيل منذ أكثر من أربع سنوات، وقدم طلب لجوء أمام الأمم المتحدة، إلا أن دراسة طلبه تأخرت.

وروى أصدقاؤه بأنه يعيش في ظروف صعبة ووسط ضغوط نفسية، بينما والداه كبيران في السن ويعيشان في إيران. وهو يعمل أجيرو مياوما في أربيل. وكان ينتمي إلى حزب إيراني معارض يتواجد في كردستان. ومحمودي واحد من الآلاف من الإيرانيين الأكراد الذين يعبرون الحدود بين البلدين بحثاً عن عمل باجر يومي بسيط. وتتمركز في إقليم كردستان العراق أحزاب سياسية كردية إيرانية معارضة منذ أكثر من عشرين عاماً. وطالب العديد من الناشطين والمفردين بمحاسبة الصحافيين الذين صوروا الحادثة دون التدخل لإيقاف الشراء، معتبرين أنهم مشاركون في قتله. وقالت مغردة:

@sajd_aljubori يا إخوان الفيديو مستقر! الإنسانية أهم وأسمى من السبق الصحافي.

على الجهات المعنية محاسبة وسائل الإعلام التي وقفت تتفرج على الشاب وهو يحترق.

وأنارت الحادثة جدلاً واسعاً وانتقادات للصحافيين والمصورين في وسائل الإعلام المحلية الذين غطوا الحادثة مباشرة فيما الشاب يحمل قارورة بنزين قبل أن يقوم بوضع المادة على جسده ويشتعل نفسه، بينما يتحدث إليهم. وانتشر مقطع الفيديو ومدته نحو دقيقة على مواقع التواصل الاجتماعي خصوصاً فيسبوك، قبل أن يتم حذفه. وأكد صحافي عراقي أن هؤلاء يجهلون الدرس الأول في جوهر الصحافة، صحيح أن الصحافي يتابع الأخبار السيئة لكن لا يصنعها ولا يكون شريكاً فيها، وهو ما أثار غضب الرأي العام في كردستان. وعلق الصحافي مصطفى كامل في حسابه على تويتر على الحادثة:

نقابة صحافي كردستان: كان واجبا على الصحافيين المتواجدين إلقاء سماعتهم وكاميراتهم أرضاً والركض نحو الشاب لنجده



الصحافي يتابع الأخبار السيئة لكن لا يصنعها

الشباب في كردستان إيران، وفي عموم إيران ممن يضطرون للفرار من جحيم الحياة المذلة داخل وطنهم، حيث تفشي القمع والفقر والبطالة وانعدام الحريات، في واقع رهيب وطاردي يقتل أحلام الشباب. وتعتبر حالة الشباب الأكراد في إيران أكثر صعوبة بسبب الاضطهاد القومي أيضا من قبل السلطات الإيرانية، وحتى عندما يهربون نحو الخارج، فإنهم في كثير من الأحيان يلاقون ظروفًا قاسية يقضون سنوات في الجحول دون معرفة الصبر الذي سبلاقونه.

ويعاني نحو 15 مليون كردي في إيران من انعدام أبسط حقوقهم القومية والديمقراطية، وتطبيق السلطات سياسات تمييز قومي ممنهج ضدهم وتمارس سياسات القمع والإرهاب بحقهم. ويرصد مراقبون تزايداً في ممارسة الضغط وحملات المادامة والاعتقالات ضد الأكراد مؤخرًا.

وقال آخر: **@ReemALIRAQ21** فقط بالعراق.. مواطن يحرق نفسه بعد مقابلة صحافية مع الإعلاميين وأمام أنظارهم؟ بل إنهم مشاركون بقتله! حكم العوائل لوين راح يوصل العراق لا عربي مرتاح ولا كردي مرتاح ولا مسيحي مرتاح.

ونقل مغرد يدعى مؤمل الجبوري عن صديق الشاب من كردستان أنه مواطن إيراني سُجل كلاجئ في الأمم المتحدة في العراق منذ أربع سنوات، ويواصل منذ سنتين مراجعتها من أجل إتمام معاملته، وفي يوم الحادثة قال للموظفين إنه تعب من المراجعة فما هو الحل، وأضاف "من قهركم ساحرق نفسي"، ليجيبوه "أذهب واحرق نفسك بمكان آخر بعيد عنا". وذكرت مصادر صحافية أن حالة هذا الشاب مماثلة لآلاف بل والملايين من

كان واجبا على الصحافيين المتواجدين إلقاء سماعتهم وكاميراتهم أرضاً والركض نحو الشاب لنجده بدلاً من الاكتفاء بالمشاهدة ومراقبة الأمر سلبياً". وأعادت هذه الحادثة المساوية طرح قضية معاناة اللاجئين حول العالم، ممن يتقدمون بطلبات لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في الأمم المتحدة، لضمان حصولهم على حق اللجوء والإقامة في دول آمنة لهم لكن دون جدوى، حيث يضطر الكثيرون منهم للانتظار سنوات طوال دون البت في طلباتهم وتسوية أوضاعهم. وعبر ناشط:

@maanaljzzani منذ الأمس وأنا أقرأ انتقادات لاذعة للصحافيين وانتفق أن ردة فعلهم كانت سيئة للغاية، ولكني لم أعرف حتى هذه اللحظة لماذا أحرق هذا الشاب نفسه وماذا كان يريد ومن أوصله إلى كل هذا اليأس؟

وكتب أروشد خليل، وهو أكاديمي في جامعة صلاح الدين في أربيل، على فيسبوك "على الصحافيين الالتزام بالمعايير والمبادئ الصحافية وعدم تصوير أو تغطية مثل هذه الحوادث لأنها تشجع الآخرين على القيام بها وأيضاً تعرض حياة الصحافيين أنفسهم للخطر". وأدانته نقابة صحافي كردستان، في بيان رسمي، سلوك الصحافيين الحاضرين في التعامل مع الموقف أمامهم. وقالت النقابة "من المؤسف تصرف الصحافيين والفضائيات، التي تواجدت في مكان الحادثة بعدم مسؤولية، هم انتشلوا بتغطية الحدث، اهتموا بنقل حادث حرق الشاب لنفسه عوضاً عن لجمه ومنعه من إضرام النار بجسده، وذلك كان سيجسد ههنتهم وإنسانيتهم وأخلاقيهم، كان بإمكانهم فعل ذلك". وأضافت "هذه الواقعة تثبت أن وسائل الإعلام لدينا تهتم فقط بالخبر، وليس مضمون الخبر وادعائياته، وإلا فقد

رسالة جنا عمرو دياب عن معاناتها حملة توعية

مضيفة "شعرت بسوء كبير لأن أسأتني لم يمتنعوا بالصبر الكافي للتعامل معي، وينقلني إلى تلك المدرسة أفر على صحتي العقلية بشكل كبير، وجعلني أحترق نفسي لكوني ما أنا عليه الآن". وخلصت إلى تخطيها صعوبات مرضها، ببنيها في النهاية بدلوما في الغناء من جامعة بيسم، والتحاقها في السنة التاسيسية في جامعة غولد سميث حيث تدرس الأدب الإنجليزي وتحقق علامات عالية، مع محاولتها الالتحاق بدراسة علم الاجتماع في جامعات كبرى مثل "نوتنغهام" و"بريستول". وتأتي رسالة ابنة عمرو دياب، بعد أيام من انتهاء عرض المسلسل الرمضاني "خلي بالك من زيزي"، الذي تحدث عن مرض ADHD أيضاً، الذي كانت تعاني منه بطلا العمل.

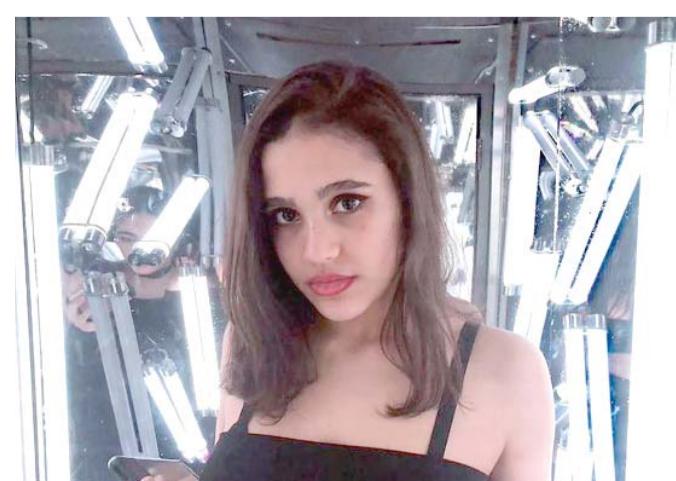
وساند مخرج المسلسل كريم الشناوي جنا لجاتها في إعلان إصابتها بالمرض، وأعرب عن سعادته بنجاح المسلسل في إرساء فكرة عن المرض وتشجيع الجمهور على مشاركة تجاربهم. وقدم المسلسل توعية حول اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط لدى البالغين وهو اضطراب مرتبط بالصحة العقلية، ويتضمن مجموعة من المشكلات المستمرة، مثل صعوبة الانتباه، وفرط الحركة، والسلوك الاندفاعي. وقد يؤدي إلى علاقات غير مستقرة، وضعف العمل أو الأداء المدرسي، وتراجع الثقة بالنفس، وغيرها من المشكلات.

وقالت مغردة: **@_her_grace_** رسالة جنا عمرو دياب فرصة لفضح المدارس الأنتروناشونال التي تأخذ أكثر كم ممكن من المال من الأمالي وفي نفس الوقت تسجل المدرسين باكر مجهود أقل طاقم تدريسي إمكانيات والمحصلة النهائية لا الطالب أخذ حقه ولا في منظومة تعليمية محترمة كله في صالح رصيدهم في البنك فقط لا غير

وأوضحت جنا (19 عاماً) شعورها بالعجز الذي فاقمته المدرسة، بإرسالها إلى مدرسة مختصة بصعوبات التعلم،

استثمار فرط نشاطهم بما يخدمه داخل الحصة أحد أسباب استقرار هذه الفئة داخل الفصول.. وكذلك عدم الانزعاج منه سلوكه المفرط وعدم اللجوء للعقاب والاعتقاد بأنه حسب الوصف الشعبي هذا "شيطان".

وسلطت الكثير من المواقع الإخبارية ووسائل الإعلام الضوء على هذا المرض وشاركت على صفحاتها الاجتماعية آراء خبراء الصحة واضطرابات السلوك، كما تحدث ناشطون عن تجاربهم الشخصية في هذا الإطار ومدى الصعوبات التي يواجهها أصحاب هذه المشكلات خصوصاً في المدارس.



تعاطف واسع مع جنا

القاهرة - تحولت رسالة نشرتها جينا ابنة الفنان المصري عمرو دياب على صفحاتها عن معاناتها من مرض فرط الحركة، إلى حملة على مواقع التواصل الاجتماعي للتوعية حول المرض، بعد أن انتارت تعاطفاً كبيراً من قبل المستخدمين. وتحدثت جينا حول رحلتها مع الاضطرابات والأمراض النفسية، وعلى رأسها مرض فرط الحركة "ADHD"، الذي تسبب في طردها من مدرستها السابقة في لندن، بعد تراجع نتائجها الدراسية. وقالت إن المعلمين في المدرسة لم يستطيعوا التعامل معها بالشكل الصحيح وكانوا يتهمونها بتسبب انتباه زملائها، ويصفونها بـ"الغبية" و"الكسولة"، وأنه كان من واجب المدرسة أن توجهها للتصرفات الصحيحة، وليس فقط لومها على عدم تحقيق درجات مرتفعة.

ووجهت جينا رسالة إيجابية وتشجيعية لمن يعاني من هذا الاضطراب جاء فيها "إلى كل شخص يعاني من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وعسر القراءة والقلق، وما إلى ذلك، من فضلك لا تصدق أنك غير قادر فقط لأن مدرستك أو أي شخص آخر أخبرك بذلك، فانت بالطبع قادر، فلا تشك في نفسك". وعلق ناشط على الرسالة قائلاً:

@khalid4edu وعي المعلم بهذه الفئة وكيفية

أبرز تغريدات العرب

@faten0aa دع أحلامك تكون أكبر من مخاوفك.

@maanaljzzani عمليا وزير خارجية لبنان سحل الجمهورية اللبنانية ونسف علاقاتها الخارجية بوقت قياسي وإطالة تلفزيونية واحدة!

MUNQITHDAGHER المتطرف جبان، لأنه يكفي بالوقوف في طرف الغاية ويخشى التوغل لدخلها كي لا يكشف حقائق تسبب له قلقاً فكرياً وتتحدى ثوابته. هو يعتقد أن ما يراه من طرف الغاية كاف ليحكم على داخلها.

MTwain التسامح هو.. هديتك للآخرين، أما النسيان فهو هديتك لنفسك.

Emaad_Samraie

عادي جدا بكرة لما نتوقف المواجهة كسباقاتها يخرج علينا ذبول إيران بالقول إن الصواريخ التي انطلقت من جنوب لبنان والتي يؤكد حزب إسرائيل براءته منها هي التي أوقفت إسرائيل.

shahaab_7 القاعدة الثابتة... لا شيء ثابتاً.

motaebalmotaeb لن نتقدم دولنا أبداً إلا عندما تفصل الدين عن الدولة ولا شأن للدولة بمعقدات أفرادها وتتعاقد مع الفرد كموطن على أساس المواطنة وليس كونه: مسلم، بهائي، مسيحي، يهودي، لايني، تران على العلم، مرجعها الدستور المدني والقوانين وحقوق الإنسان

abodehman من يطالب محمود عباس بوقف تصعيد حماس كمن يطالب عبد ربه منصور هادي بوقف تصعيد الحوثي.